

١١) شرح كتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد

- المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين

صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله وصحبه الميامين - [00:00:05](#)

وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس فقراتنا لكتاب بداية المستفيد ونهاية المفيد شرح كتاب التوحيد ونحن في صبيحة

يوم السبت الحادي عشر من شهر جمادى الثانية عام خمسة واربعين واربع مئة والف - [00:00:23](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الباب الحادي والثلاثين باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون

الله اندادا يحبونهم بحب الله فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:00:47](#)

العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم انا نسألك

الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - [00:01:07](#)

ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله

اندادا يحبونهم كحب له. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:01:25](#)

وقوله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن

ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:01:44](#)

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين

اخرجه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب ارأى لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود

في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية - [00:02:25](#)

وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في

الله وابغض في الله - [00:02:45](#)

ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك وقد

صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

تعالى وتقطعت بهم الاسباب - [00:03:03](#)

ان قال المودة قلتكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه موضوع الباب هو محبة الله وانها من اهم العبادات افضل

القربات واساس الدين آآ ومن اعظم دلالات التوحيد. شرح ترجمة الباب بوب المصنف رحمه الله باية المحبة التي تدل على ان

المؤمنين - [00:03:30](#)

يحبون ربهم تبارك وتعالى اعظم حب واشد فحبهم لله تعالى خالص بخلاف محبة المشركين لله تعالى فانها مشهوبة غرض المصنف

من عقد هذا الباب بيان ان محبة الله تعالى المحبة خالصة هي اصل الدين - [00:03:54](#)

دين الاسلام وبكاملها يكمل وبنقصها ينقص. وبنقضها ينقض مناسبة الباب عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب ليبين ان اصل التوحيد

وروحه وروحه اخلاص المحبة لله تعالى وحده ولا يتم التوحيد حتى تكمل محبة العبد لربه. وان من احب من من دون الله شيئا كما يحب الله فهو ممن اتقى - [00:04:17](#)

اخذ من دون الله اندادا. فهذا نقل من المصنف رحمه الله الى بيان مكملات التوحيد وبيان اساسياته بعد ان بين نواقض التوحيد وبعض منقصاته وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث البعض. قوله تعالى قل ان كان اباؤكم اراد المصنف ان الاية تفيد وجوب -

[00:04:51](#)

الله تعالى ومحبة اوامره محبة تفوق المحبات الدنيوية. وتكون باعثة على القيام بالاوامر الشرعية ونهاية عن المساخط وحطام الدنيا. واما حديث لا يؤمن احدكم حتى استشهاد فيه استشهاد به لما فيه من الدلالة - [00:05:16](#)

على وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك عبادة وقربة الى الله تعالى. حديث ثلاث من كن فيه فيها الدلالة على ان محبة الله ومحبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

ودينه تثمر في القلب حلاوة. قول ابن عباس من احب في الله اراد المصنف الاستدلال به على اهمية محبة الله وان السلف فهموا اهمية ذلك وبيان ما به تنال الولاية - [00:05:55](#)

بيان معاني الكلمات اندادا امثالا ونظراء يحبونهم كحب الله ان يساوونهم بالله في المحبة والتعظيم. عشيرتكم اقرباؤكم الذين تعاشرنونهم ما بشرتكم الاية؟ نعم. عشيرتكم اقرباؤكم الذين تعاشرنونهم مأخوذة من العشرة - [00:06:14](#)

اقترفتوها اكتسبتموها كسادها فوات وقت نفاقها ورواجها. لا مو نفاق نفاق يعني. نعم افاق نفاق الشيء ينفق نفاقا احسن اليكم. احب اليكم من الله ورسوله اكثر محبة لديكم من الله ورسوله. فتربصوا اي انتظروا - [00:06:39](#)

وما يحل بكم من عقابه لا يؤمن احدكم اي الايمان الكامل ثلاث من كن فيه اي ثلاث خصال حلاوة الايمان لذة القلب ونعيمه سروره مما سواهما مما يحبه الانسان بطبعه كالوالد والولد والزوج ونحو ذلك. لا يحبه الا الله - [00:07:05](#)

اي لاجل طاعته لله ان يعود في الكفر اي يرجع اليه. كما كما يكره كما يكره ان يقذف في النار يعني يرتوي عنده الامران اللقاء في النار او العودة الى الكفر - [00:07:25](#)

من احب في الله اي احب المؤمنين من اجل ايمانهم بالله. ووالى في الله اي والا المؤمنين بنصرتهم واحترامهم واکرامهم وابغض في الله ابغض الكفار والفاسقين لمخالفتهم لربهم. وعاد في الله اي اظهر العداوة للكفار بالفعل كجهادهم والبراءة منهم. ولاية الله بفتح -

[00:07:40](#)

او توليه لعبد بالنصرة والمحبة طعم الايمان ذوق الايمان ولذته والفرح بهم. مؤاخاة الناس تأخيهم ومحبة بعضهم لبعض على امر الدنيا اي لاجل الدنيا فاحبوا واحبوا لاجلها. لا يجدي لا ينفع. ما الفرق بين - [00:08:02](#)

حب ووالى الاصل ان كلمة الولاية اذا اطلقت بمفردها فهي تتضمن معنى المحبة بل هي اول ما تدخل في معانيها فلا تتخذوا من دون الله اولياء يعني محبوبات لكن اذا جمعت المحبة مع الولاية - [00:08:22](#)

فالمحبة الامر القلبي والولاية الامر الظاهري من النصرة والاکرام والتقدير والاحترام ونحو ذلك لا قلتم حفظكم الله خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب. اقسام المحبة المحبة ثلاثة اقسام باعتبار محبة الله باعتبار محبة الله محبة له وفيه محبة

معه - [00:08:49](#)

المحبة ثلاثة اقسام باعتبار وتقف نعم والباقي مرفوع ولا تابع؟ لا مرفوعة طيب المحبة ثلاثة اقسام باعتبار محبة الله محبة له وفيه محبة معه. نعم احسن الله اليكم قال ابن القيم رحمه الله فالمحبة له وفيه من تمام محبته وموجباتها. لا من قواطعها فان محبة

الحبيب تقتضي - [00:09:25](#)

محبة ما يحب ومحبة ما يعين على حبه ويوصل الى رضاه وقربه وكيف لا يحب المؤمن ما تعينوا به على مرضات ربه ويتوصل به الى حبه وقربه اما المحبة مع الله فهي - [00:09:57](#)

فهي المحبة الشركية وهي كمحبة اهل الانداد لاندادهم ويمكن ان يجعل بالتفصيل اربعة اقسام الاول محبة الله وهي اصل الايمان

والتوحيد. الثاني المحبة في الله وهي محبة انبياء الله ورسله والصالحين ومحبة ما يحبه الله من الاعمال والاقوال والازمنة والامكنة
فهي - [00:10:15](#)

في الحقيقة تابعة لمحبة الله وانما كان حبهم لحب الله محبة مع الله وهي محبة المشركين لالهتهم. وهي اصل الشرك واساسه. وهذه
الثلاثة السابقة هي محبات تعبدية الرابع محبة طبيعية كمحبة الوالد والولد والزوجة ونحو ذلك - [00:10:42](#)
يعني فيه النوع الثالث هذا شرك ينتقض معه اصل التوحيد اه انتبهتم؟ النوع الرابع هذا اذا ليس مذموما الا اذا ادى الى ترك واجب او
فعل او فعل محرم نعم - [00:11:07](#)

وجوب تقديم محبة الله على كل محبوب اخلاص المحبة لله وحده هي اصل التأله والتعبد له بل هي حقيقة العبادة ولا يتم التوحيد
حتى تكمل محبة العبد لربه وتسبق جميع المحاب وتغلبها - [00:11:32](#)
ويكون لها الحكم عليها بحيث تكون سائر محاب العبد تبعا لهذه المحبة التي بها سعادة العبد وفلاحه. ومن تفريعها وتكميلها ومن
تفريعها وتكميلها الحب في الله في حب العبد ما يحبه الله من الاعمار والاشخاص ويغض ما يبغضه الله من الاشخاص والاعمال -
[00:11:52](#)

ويوالي اوليائه ويعادي اعداءه. وبذلك يكمل ايمان العبد وتوحيده محبة الله من اهم العبادات. محبة الله تعالى من اهم العبادات
وافضل القربات. واساس الدين لان حبه يقتضي الاخلاص له والامتثال له والامتثال لامره وترك نهييه - [00:12:14](#)
وتستولي محبة الله على قلب المسلم حتى يصبح لا يحب الا ما يحبه الله ولا يبغض ما الا ما يبغضه الله ولا يبحث الا عن مرض الله
ولا الا بما يقرب الى الله - [00:12:41](#)

محبة غير الله يجب ان تكون تابعة لمحبة الله محبة غير الله من الرسل والانبياء والملائكة والصالحين يجب ان تكون تابعة لمحبة الله.
قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله كمحبة الرسل نحبهم لانهم رسل الله فلا نحبهم محبة عبادة - [00:12:54](#)
ذلك المؤمنين نحبهم لانهم اطاعوا الله فنواليهم. اما محبة النذل والعبادة فهذه لله وحده ولا يشاركوا فيها احد والمشركون يصرفون
هذه المحبة للانداد وبعضهم يجرأ على الحلف بالله كاذبا ولا - [00:13:19](#)

اقرأوا على الحلف بالانداد والشيوخ كاذبا ويقول هذه الانداد اشد واسرع انتقاما من الله تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم
على محبة كل مخلوق يجب محبة جميع رسل الذين ارسلهم الله ومحبتهم تابعة لمحبة الله - [00:13:39](#)
اي فيها ذل وعبادة فهي لله وحده. فنحب رؤوسنا جميعهم لانهم رسل الله والمصطفون من عبادته ولطاعتهم ولطاعتهم لله ومن محبة
الرسل المحبة الخاصة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يكمل ايمان عبد حتى يقدم محبة رسول الله - [00:14:05](#)

صلى الله عليه وسلم على محبة اهله وولده وماله ونفسه والناس اجمعين. وذلك ان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على محبة
الله تعالى لان الرسول هو المبلغ عنه. والهادي الى دينه ومحبة الله ورسوله صلى الله عليه - [00:14:30](#)
وسلم لا تصح الا بامتثال اوامر الشرع واجتناب نواهيه واعظم علامة على حب الله تعالى وحب الرسول صلى الله عليه وسلم هي
العلامة التي جعلها الله تعالى في اية المحنة حيث - [00:14:50](#)

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاتبع الرسول صلى الله عليه وسلم يساوي محبة الله تعالى فهذه معادلة
تعني انه حيث وجد الاتباع وجد وجدت المحبة ولا عكس. وقديما قيل ان المحب لمن يحب مطيع - [00:15:07](#)
وليس من علامة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اقامة ما يخالف شرعه واختراع المحدثات في الامور الدينية ولا الغلو فيه صلى
الله عليه وسلم. ولا اقامة الاحتفالات وانشاء البدعة - [00:15:28](#)

قصائد وتلحين الاغاني فان الاتباع ليس بالهوى ولكن يكون بالاثار وهو الذي يورث المحبة الصادقة المحبة الصادقة علامتها اتباع ما
يحببه المحبوب هذه علامة صادقة ان المحب لمن يحب مطيع - [00:15:44](#)
حتى هذا موجود بين بين الاولاد والازواج الولد يجيك بيا تحبني يقول له ايه يقول لك ابي قاري شفت شلون استدل بحبه على
ايش؟ لانه لازم تنفذ لي الطلب صح ولا لا - [00:16:07](#)

الزوجة تقول لك انت تحبني اذا قلت لها اي تقول لك ودني بيت اهلي بزورهم اه يعني هذه مسألة مفروغة عقلية اما انت تدعي حب الله ثم لا تتبعوا رسول الله - [00:16:27](#)

صلى الله عليه وسلم هذا تناقض نأخذ لان الدعوة خالف ايش؟ الفعل. تفضل يا شيخ صفحة اه خمسمية وسبعة اه المحبة الطبيعية اه كثيرا ما الناس يخلطون بينها وبين المحبة التعبدية - [00:16:43](#)

وكثيرا من الناس يستدلون بجواز المحبة الشركية لوجود المحبة الطبيعية لذلك لابد من ضبطها نعم اقسام المحبة ارقتم بعية هنا مكتوب الطبيعية ها؟ الطبيعية احسن اللي ورا عدلها واضحة بعد شيخ؟ ها - [00:17:10](#)

يمر معنا صفحة خمس مئة وخمسة خمس مئة وخمسة اي ايضا نعدلها محبة طبيعية من من قولنا صبغة الله طبع الله ها خاتم الله هذا معناه هذا ليس الا نسبة الى الطبيعة. نعم - [00:17:37](#)

انما نسبة الى الطبع اقسام المحبة الطبيعية باش يكون الطبيعية. ابوه المحبة الطبيعية ثلاثة اقسام الاول محبة اجلال وعظام كمحبة الوالد ثاني محبة شفقة ورحمة كما حبة الولد الثالث محبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس - [00:17:56](#)

ومنه محبة الطعام والشراب واللباس والنكاح ونحوها. لاحظ اذا انتبهت لهذه الامور الثلاث تدرك ان محبة الله غير داخلة في هذه نعم وهذه اذا كانت مباحة واعانت على طاعة الله فهي عبادة وان توصل بها الى محرم فهي محرمة - [00:18:25](#)

والا بقيت من اقسام المباحات قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله اما المحبة الطبيعية كمحبة الطعام والنساء والاولاد فهذه لا تقدر في محبة الله اذا لم تؤثر على محبة الله فان زادت حتى صارت قاذحة في محبة الله - [00:18:49](#)

كي يطيع زوجته في معصية الله فان هذه المحبة تكون منقصة للايمان بقدر ما تؤثر على محبة الله فلا بد ان تكون مقيدة الخصال التي يجد بها المؤمن حلاوة الايمان الاولى ان تكون محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:11](#)

على محبة الاولاد والاموال والزواج وغيرها الثانية ان تكون محبة الانسان لغيره من الناس خالصة لله تعالى لا لغرض او غرض دنيوي الثالثة كراهية الكفر واهله الاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى - [00:19:36](#)

الاول فعل الواجبات وترك المحرمات. الثاني قراءة القرآن بالتدبر والتفاهم لمعانيه وما اريد به. الثالث التقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض رابع دوام ذكر الله على كل حال باللسان والقلب والعمل. الخامس ايثار محاب الله تعالى على محابك عند - [00:19:57](#)

نبات الهواء السادس مطالعة القلب لاسمائه وصفاته ومشاهدتها. السابع مشاهدة بره واحسانه ونعمه الظاهرة والباطنة ثامن انكسار القلب بين يديه. التاسع الخلوة به عقد النزول الالهي اخر الليل. العاشر مجالسة المحبين - [00:20:19](#)

صادقين والتقاط اطياب ثمرات كلامهم. الحادي عشر مباحة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل خاتمة اصعب وحدة ها يعني اصعب وحدة هي اخر الثلاثة بعض الناس قد - [00:20:39](#)

يعني تسابق في الامور الثانية لكن هذه الثلاثة نعم تستاهلون فيها مم اي نعم اها ايثار محاب الله تعالى على محابك عند مغالبة الهوى اذا قلنا مغالبة فمعناته غلبك اي لذلك انا عند غلبات الهوى يعني تبي تغلبك لا تخليه - [00:21:00](#)

نعم خاتمة في الاستفادة من الباب الاول ان المحبة نوع من انواع العبادة الاولى ان المحبة نوع من انواع العبادة يجب اخلاصها لله تعالى لان من اتخذ ندا تساوي محبته تساوي محبته محبة الله فهو مشرك الشرك الاكبر. الثالثة وجوب محبة الله تعالى - [00:21:36](#)

ومحبة ما يحبه الله ومحبة ما يحبه الله الرابعة وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتقديمها على محبة كل مخلوق الخامسة مشروعية بغض الكفر والكافرين لان من ابغض شيئا ابغض لله من ابغض شيئا ابغض - [00:22:02](#)

ولله من اتصف به السادسة مشروعية وفضيلة الحب في الله والبغض في الله وانه لا يغني عنهما كثرة الاعمال الصالحة. السابعة بيان ثمرة الحب في الله والبغض في الله من حصول ذوق طعم الايمان والتلذذ به - [00:22:27](#)

اسئلة عما ذكر في الباب ما هي الاية التي ترجم بها المصنف لهذا الباب وضح غرض المصنف من عقد هذا الباب بين معاني الكلمات الاتية اندادا كسادها والى في الله - [00:22:47](#)

محبة الله تعالى تكون محبة الله تعالى عبادة تكون مع الذل والطاعة وضح ذلك. ما هي اية المحنة؟ عدد الخصال قال التي تكون سببا

لنيل حلاوة الايمان. اذكر بعض الاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى ماذا يستفاد من هذا الباب - [00:23:00](#)

باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين - [00:23:21](#)

وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - [00:23:40](#)

وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرد كراهية كاره وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من من التمس رضا الناس بسخط الله من - [00:23:54](#)

فالتمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط والله عليه واسخط عليه الناس قلتكم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه - [00:24:14](#)

موضوع الباب هو وجوب خوف الله تعالى خوفا يحمله على الاخلاص له. واداء ما فرض ما فرض عليه والوقوف عند حدوده شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان اهمية الخوف من الله عز وجل وحده - [00:24:34](#)

وعدم الخوف من الالاد والالوان والمعبودين من دون الله تعالى. وان الخوف من الله تعالى وحده علامة على الايمان وانما اتى بالاية لان فيها الاشارة الى ما ذكر. غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان الخوف من - [00:24:50](#)

الله تعالى من اساسيات التوحيد وهو دليل على ايمان صاحبه. وان المشرك هو الذي يخاف من الالوان والالنام والالناد. مناسبة الباب بعد ان فرغ المصنف رحمه الله. من الكلام عن وجوب اخلاص الحب لله عز وجل. ناسبا - [00:25:10](#)

ان يعقد هذا الباب لوجوب بيان تعلق الخوف والخشية بالله وحده والنهي عن الخوف من المخلوقين وبيان انه لا يتم التوحيد الا بذلك. وذلك لما بين الخوف والمحبة من الرباط لانها جناحا الايمان - [00:25:30](#)

وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب الاية الاولى انما يعمر مساجد الله اراد المصنف رحمه الله بها على ان المؤمنين هم الذين يعبدون الله في مساجد الله ويخافون منه ويفردونه بالعبادة لا الذين يعمرون القبور - [00:25:48](#)

بالله. يعني هذه الاية سبحان الله من اظهر الايات الدالة على معرفة الفرقة الناجية اهل السنة بحق ان عمار المساجد هم اهل السنة الان مثلا بعد صلاة الفجر عندما تذهب - [00:26:08](#)

الى اي طوائف من المنتسبين للاسلام لا تكاد تجد درس في مساجدهم ما اقول لك نادر اندر من النادر وانا جربت هذا في عدة دول فيها طوائف لها البدع وعندهم مساجد وعندهم - [00:26:31](#)

اه يعني علماء وعندهم مشايخ ما وجدت ذلك عمار المساجد حقيقة هم اهل السنة وهذا ظاهر جلي يذكرون ان في ترجمة محمد علي باشا اللي هدم الدرعية يقولون انه لما رجع - [00:26:53](#)

الى مصر فكان اذا جاء شيوخ وعلماء آ الازهر يقول ما كان يجلبهم اول كان يجلبهم قبل لا يسوي حملته على الدرعية كان يجلبهم بعدها ما صار يجي اليوم فسأل احد المستشارين ليش - [00:27:20](#)

قال العلما هناك في الدرعية مع انه قتله لكن عرف احوالهم وعبادتهم يقول آ احد علماء الشام رحمة الله عليكم يقول كنت اسمع عن الوهابية ترى الدعاية ضد الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:27:43](#)

كانت من الانجليز ولاة المتصوفة والروافض هؤلاء الثالاجتمعوا بالدعاية ضد هذه الدعوة المباركة يقول هذا العالم يقول كنت اسمع عنهم يقول الى ان قدر الله لي ان سرت في تجارة مع احد تجار الشام الى نجد - [00:28:06](#)

وهذا الكلام ابان الدولة السعودية الثانية ايام الامام فيصل ابن تركي رحمة الله عليهما وكان تعرفون مفتي الدولة السعودية الثانية الاول هو الامام عبدالرحمن بن حسن بن الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:28:31](#)

ثم من بعده تولى الامام عبد اللطيف احنا نتكلم في كتاب التوحيد فيناسب ان نذكر هذه الامور ويقول هذا العالم يقول لما ذهب هناك ولا عرفت البون الشاسع بين عوامنا وعوامهم - [00:28:54](#)

وعلمائنا وعلمائهم قال وجدت ثلاثة اشياء ما وجدتها عندنا قال اذا اذن المؤذن كلهم عوامهم وعلماءهم يتركون اعمالهم يذهبون للمساجد يقول هو يقول هذا نفسه الشيخ يقول ونحن عندنا في الشام يؤذن في المسجد الاموي ولا كأن شيئا حصل - [00:29:12](#) يقول انما يذهب كبار السن الذين لا عمل لهم من المسجد والباقيين يبكون تجاراتهم وفي امورهم قال الامر الثاني يقول لا فرق عندهم بين صلاة الفجر والمغرب هذي الفرق الثانية عطاك اياه - [00:29:38](#) قال الفرق الثالث يقول لا تذهب الى المسجد في اي وقت الا وتجد طلبة علم جالسين ها هذه فروقات عظيمة نعم الاية الثانية ومن الناس من يقول امنا بالله. اوردا المصنف رحمه الله لانها دلت على ذم من خاف الناس. وجعل - [00:29:57](#) عقوبتهم كعقوبة الله فارتد عن دينه بسبب اذيتهم وتخويفهم. الحديث الاول ان من ضعف اليقين والثاني من التمس رضا الله بسخط الناس استدل بها بهما استدل بهما المصنف على ذم من خاف الناس وقدم رضاهم على رضا الله تعالى - [00:30:20](#) بيان معاني الكلمات الشيطان هو ابليس اللعين يخوف اوليائه ان يخوفكم باتباعه ويوهمكم انهم ذو بأس شديد ما يحتاج الف ليش اجي اه طحن نعم املاً قواعد الاملاء يحتاج الى مذاكرة - [00:30:40](#) نعم وخافوني اي خافوا الله تعالى ولا تخالفوا امره. ان كنتم مؤمنين لان الايمان يقتضي ان تقدموا خوف الله على خوف في الناس من يقول امنا بالله اي يدعي الايمان بلسانه - [00:31:08](#) اوذي في الله اي لاجل الله عز وجل بسبب ايمانه به جعل فتنة الناس اذاهم ونيلهم اياه بالمكروه كعذاب الله اي جعل اذى الناس الذي يناله بسبب تمسكه بدينه كعذاب الله الذي يناله على ارتداده عن دينه - [00:31:26](#) ففر من الم اذى الناس الى الم عذاب الله فارتد عن دينه ليقول اننا كنا نعم الاية ليقول اننا كنا معكم. يؤكدون القول انهم كانوا معهم في الدين فيريدون الشركة في الغنيمة - [00:31:49](#) بما في صدور العالم بما في قلوبهم من الايمان والنفاق ولم يخش الا الله ولم يخف اي خشية التعظيم والعبادة والطاعة ظعف الضعف ضد القوة والصحة اليقين كمال الايمان وانتفاؤه الشك - [00:32:13](#) ترضي الناس بسخط بسخط اي تؤثر رضاهم بما يسخط الله من سخط الله كمل نعم. وان تحمدهم اي تشكرهم. تدمهم على ما لم يؤتك. اي اذا طلبت منهم شيئا فممنوعك آ - [00:32:33](#) آ ممنوعك ذمتهم. ايه اي اذا طلبت منهم شيئا فممنوعك ذمتهم على ذلك. الناس اليوم مدحهم ذمهم مبني على ايش ليس مبني الا على المنع والعطاء يمدحونك اذا اعطيتهم يذمونك اذا منعتهم - [00:32:53](#) بس مو هامهم بشي ثاني وعنده المقياس انفسهم ليس مقياسهم ربهم كان المنبغى شرعا ان تمدح الانسان لطاعته لربه لا لتعامله معك وان تدمه على عصيانه لربه نعم التمس طلب - [00:33:15](#) خلاصة المسائل العقدية الواردة في البعض معنى قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين يخبر الله تعالى ان الشيطان يخوف المؤمنين باوليائه ويعظمهم في صدورهم - [00:33:37](#) ونهى الله تعالى المؤمنين ان يخافوا غيره وامرهم ان ان يقص ان يقصروا خوفهم على الله تعالى فلا يخاف احدا سواه ووجب عليهم افراد الله تعالى بالخوف العظيم وخوفه وخوف العبادة من القربات الى الله تعالى آ - [00:33:56](#) فصرفها الى غير الله تعالى شرك ينافي التوحيد معنى قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يقول الله تعالى مخبرا عن صفات - [00:34:14](#) كقوم من المكذبين الذين يدعون الايمان بالسنتهم. ولم يثبت في قلوبهم انهم اذا اودوا في الله. اي من اجله وفي سبيله بان عذبهم المشركون على الايمان به كما حصل في اول الاسلام جعلوا فتنة الناس وهي اذاهم في الدنيا بمنزلة عذاب الله في - [00:34:31](#) اخرة. المقصود ان الله ذم من خاف الناس. وترك ما اوجب الله تعالى عليه. من التوحيد والعمل. او خاف الناس ففعل بعض المحرمات علامة ضعف اليقين. اليقين ضد الشك. والقوة ضد الضعف. ولا يحصل قوة اليقين الا بقوة كمال الايمان. فضعف اليقين - [00:34:51](#) دليل على ضعف الايمان وعلامة ضعف اليقين ان تسخط الله لترظي الناس ان تشكر الناس ولا تشكر الله على النعمة التي ساقها اليك

بواسطتهم. ان تذب الناس على ما لم يعطك الله تعالى - [00:35:14](#)

التماس رضا الناس بسخط الله الخشية من صفات المؤمنين الخشية والخوف والهيبة لله اساس عبادة الله وحده. والمراد بالخشية خشية التعظيم والعبادة والطاعة. وهي من صفات المؤمنين حيث آ حيث افردوا الله بالخوف والخشية دون ما سواه. دل على ذلك قوله تعالى ولم يخش الا الله. فالخشية عبادة يجب - [00:35:32](#)

واخلاصها لله وحده وان وان خشية غيره شرك اذا ترتب عليها ترك طاعة نقرأ الحاشية يا شيخ يلا قلتتم حفظكم الله في الحاشية ان الوثنيين من المشركين السابقين ومن اللاحقين من القبورية قديما وحديثا يخوفون. ممكن واحد يسأل اشمعنى - [00:35:58](#)
انا حاطين بعض الحواش هذا سر محد يدري عنه انا والشيخ اتفقنا لما كنا نألف الكتاب ان الشيء اللي نتفق عليه نحطه فوق الشيء اللي هو يراه وانا لا اراه نحطه في الحاش - [00:36:24](#)

بل اكثر الحواشي هو من رأي الشيخ انا اقول ما في داعي له بسطراة وكذا او فالشيخ قال حطه حطيته نعم هذا سر بيني وبينكم ولو انه ما صار سره الحين خلاص انتشر - [00:36:39](#)

نعم ان الوثنيين بالمشركين السابقين ومن اللاحقين من القبورية قديما وحديثا يخوفون اهل التوحيد من الياتهم الباطلة. كما قال تعالى مخبرا عن المشركين انهم قالوا يخوفون اهل التوحيد بالهتهم البعض - [00:36:53](#)
نعم كما قال تعالى مخبرا عن المشركين انهم قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الياتنا بسوء. وقال تعالى ويخوفونك بالذين من دونه وهكذا القبورية تراهم اذا رد عليهم احد من الموحدين ونهاهم عن الشرك والاستغاثة بالاموات اذا هم يخوفونه ويقولون انك -

[00:37:13](#)

سيء الادب في حق الاولياء اسكت والا يسلب الولي منك الايمان والقرآن والعلم ويخشى عليك ويخشى عليك سوء الخاتمة وتصاب بكذا وكذا ولهم في ذلك عجائب من الحكايات الكاذبة المكذوبة الموضوعة المصنوعة في التخويف والتهديد - [00:37:36](#)
ويقولون ان قوما من الموحدين قطعت سنتهم واخرين عذبوا على وعذبوا في قدر اغلي فيها الماء حتى تطاير منا الشرف. في قدر اغلي فيه نعم الى ان ظهر نتن لحومهم وعظامهم لاجل انهم ينكرون على اولياء ومن اولياؤهم؟ اولياؤهم امثال ابن - [00:37:54](#)
الاتحاد وابن عربي الحلول وابن سبعين الوجودي ويزعمون ان القاضي عياض رحمه الله كان ينكر على احياء الغزالي فمات في الحمام وفلان حصله كذا وفلان صار له كذا وكذا الى اخر تلك التخويفات - [00:38:22](#)

الخوف معناه انواعه. الخوف هو الفزع والوجل كتاب اه للشيخ عبد الرحمن الوكيل رحمه الله يعني من انفس ما كتب في خرافات هؤلاء القبورية يعني ليتكم تتقرأون وهي خرافات الصوفية حقيقة كتاب عظيم - [00:38:45](#)

نعم الخوف معناه وانواعه. الخوف هو الفزع والوجل. وتوقع العقوبة وترقب العذاب وهو اربعة انواع الاول خوف الله تعالى تأله وتعبد له وتقربا اليه وهو من اعظم واجبات الايمان والله - [00:39:11](#)

تعالى كلما ازداد خوف العبد منه ازداد فراره اليه تبارك وتعالى. قال تعالى ففروا الى الله. وقال تعالى لا ملجأ من الله الا اليه الثاني خوف السر وهو ان يخاف الانسان - [00:39:31](#)

وهو ان يخاف الانسان من غير الله من وثن او طاغوت او ميت او غائب ان يصيبه بما يكره. ويخافه كما يخاف من من الله تعالى فهذا شرك اكبر ينافي التوحيد - [00:39:48](#)

الثالث ان يترك الانسان ما يجب عليه خوفا من بعض الناس. يتوقع منهم العذاب والنكال به فهذا محرم وهو نوع من الشرك بالله المنافي لكمال التوحيد ولكن اذا وقع العذاب والضرر فترك الواجب - [00:40:02](#)

ولكن اذا وقع العذاب والضرر فترك الواجب فهو في حكم المضطر. الرابع الخوف اربع تعلمون ان المضطر هل يجب عليه ان يصر على فعل الواجب المكروه او يجوز له ترك ذلك - [00:40:20](#)

هذا بحسب حال الايمان لكن من المتفق عليه انه اذا تعين في حقه فصره اولي لا يوري ولا يقبل المكروه كما فعل محمد كما فعل الخولاني مع مسيلمة الكذاب كما فعل الامام احمد - [00:40:41](#)

مع الخلفاء الذين ضربوه سجنوه قتلوه ارادوا ان يقتلوه حتى يوافقهم في مقالتهم اذا تعين وجب اظهر الحق والصبر عليه نعم الرابع
الخوف الطبيعي طبعي الخوف الطبع الطبيعي وهو الخوف من عدوه - [00:41:11](#)

او سبع ونحو ذلك مما يخشى ضرره. فهذا واقع وهو امر طبيعي طبيعي وهو امر طبعي طبعي جائز وغير مذموم ولكنه يكون مذموما
اذا اصبح ذلك الشيء المخوف هاجسه والكمل من الرجال من يغلب توكله كل مخوف غير الله تعالى. كل كل مخوف - [00:41:38](#)

الاحسن والكمل من المؤمنين احسن آآ يعني بعض المؤمنين اذا كمل ايمانهم اصبح خوفهم الطبع معدوما من تمام تيقنه بان ما اراد الله
ان يكون واذا لم يرده الله لا يكون - [00:42:06](#)

اسباب هذه من يثيرها من يحركها؟ من يسكنها الله جل جلاله وعظم السلطان وانما العبد يتخذ الاسباب فحسب ومن ذلك ما تعرفه
تقرأون في سير بعض الصحابة والتابعين كيف انهم - [00:42:33](#)

يعني عندهم اشياء كما يقال فوق الطبيعة فوق الطبع من تمام توكلهم بالله عز وجل من عظيم خوف من الله نسوا كل مخوفين ها ولا
كأنهم لا يشاهدونه اصلا وهذا يذكرونه في ترجمة عبد الله ابن - [00:42:54](#)

اه شسم الصحابي اللي قام له عمر وقبل رأسه نسيت اسمه عبد الله بن حذافة السهل لما اسره ملك الروم هو ومن معه من المسلمين
امر بقدر فاغلي بالماء فقال القينكم في هذا الماء - [00:43:21](#)

او تردت وتعتنق النصرانية فيقولون بكى عبد الله ابن حذافة رضي الله عنه قال له الملك ما يبكيك قال يبكي ان لي نفس واحدة اذا
القيتني خرجت كنت اتمنى ان اعذب في سبيل الله - [00:43:43](#)

تكون لي الف نفس فتعجب هذا الرجل ايش الشجاعة اللي عند هؤلاء فقال له قبل رأسي وانا اتركك. قال لا والله لا اقبل رأسي فقال
قبل رأسي واتركك واترك اصحابك. قال نعم - [00:44:06](#)

فقبل رأسه فلما جاء الى عمر اراد بعض الناس ان يذمه كيف تقبل رأس كافر يعني حتى الناس الثانيين عندهم من القوة الايمانية ما
يقولون له انت ليش قبلت راس الكافر - [00:44:27](#)

يعني عجيب هؤلاء تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم رياه نعم حكم لا الخوف من الله شرط في تحقيق الايمان الخوف من الله شرط
في تحقيق الايمان. قال ابن القيم رحمه الله وقد امر سبحانه بالخوف منه في قوله فلا تخافوهم وخافوني - [00:44:42](#)

ان كنتم مؤمنين. فجعل الخوف منه شرطا في تحقيق الايمان ثم قال والمقصود ان الخوف من لوازم الايمان وموجباته فلا يتخلف
عنه حكم الخوف من المخلوق. الخوف من المخلوق ومن الاشياء الحسية والطبيعية الطبيعية - [00:45:10](#)

والطبيعية جائز لا بأس به فهو امر فطري. اما الخوف الذي يحمل العبد على فعل معصية الله او ترك ما اوجبه الله فيه او ترك ما اوجبه
الله فيه نزلت الاية السابقة - [00:45:29](#)

فالخوف الذي يحمل على تركه الواجب كترك الجهاد في سبيل الله خوف مذموم شرعا ومرتب عليه نقصان الايمان الرزق لا يحصل
بالحرص الرزق قدره الله تعالى فهو الرزاق عز وجل للناس وجميع المخلوقات وكما انه قدر الاجل كذلك قدر الرزق - [00:45:50](#)

والذي لا يستطيع ان يأتيك بالحياة لا يستطيع ان يأتيك بالرزق. ولكن العبد لا يعجز ان وانما يسعى في طلب معاشه من حلال فما قدر
له يرضى به. ولا يتسخط ولا يقول لولا فلان لكان لي كذا وكذا - [00:46:11](#)

وليعلم ان الامور مقدرة بتقدير الله تعالى وليعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه الاثار المترتبة على ارضاء الله
واسقاط الناس لا شك ان البحث عن رضا الله تبارك وتعالى امر محمود - [00:46:30](#)

ولو سخط الناس البعد عن مساخط الله تعالى امر محمود ولو رضي الناس. ولهذا النوع من العمل اثار مترتبة من الاول رضا الله عنه
وانزال محبته في قلوب الناس. الثاني حفظ الله له وكفايته اذية الخلق عنه - [00:46:47](#)

الثالث رزق الله له من حيث لا يحتسب. وتفريج المضايق عنه الرابع انقلاب المخاوف في حقه امانا وطمأنينة قوة الايمان من قوة
ايمان من يقدم رضا الله على سخط الناس. الذي يطلب رضا الله تعالى بامتثال اوامره واجتنابنا - [00:47:07](#)

ولا يبالي بسخط الناس وغضبهم وما يوجهونه اليه من الاهدانات والضغوط يدل ذلك على قوة ايمانه وتمام توكله وكمال يقيني

وشجاعته وشجاعته القلبية ويجب على العبد ان يتذكر ان الامور بيد الله تعالى فعلام فعلام الخوف من الناس - [00:47:28](#) وعلامة الجبن عن قول الحق ولماذا الخوف على الرزق؟ فالذي خلق يرزق والذي قدر يدبر فعليه البحث عن مرضي الله تعالى وهذا الذي يقوي الايمان حتى يكون الرجل امة وحدة بل ربما يبقى في الساحة وحده من اجل الحق - [00:47:49](#) خاتمة في المستفاد من الباب الاول او الاولى ان الخوف عبادة يجب اخلاصه لله الثاني ان صرف الخوف لغير الله شرك كأن يخاف من غير الله من وثن او طاغوت ان يصيبه بما يكره او يخاف من مخلوق ان يصيبه بما لا يقدر - [00:48:09](#) وعليه الا الله كاحيائه وموته واما اما الخوف من المخلوق فيما يقدر عليه كالخوف من العدو والسبع فليس شركا بل هو خوف طبعي ليس معه ذل العبادة ورجاء الطاعة الثالثة ان الخشية عبادة يجب اخلاصها لله وحده. وان خشية غيره شرك اذا ترتب عليها ترك طاعة الله. الرابعة وجوب التوكل - [00:48:28](#)

على الله وخشيته وطلب الرزق منه وخشيته وطلب الرزق منه. الخامسة اثبات القضاء والقدر. السادسة عدم الاعتماد على الاسباب. فالاسباب امور جعلها الله تعالى سببا في حصول امر معين. وان شاء الا يقع المسبب مع وجود السبب لا يقع. لان الامر بيد الله - [00:48:56](#)

قال الذي رتب الامور باسبابها. وهو المؤثر فيها تبارك وتعالى. فمثلا الزواج سبب للذرية ولكن قد يتزوج الرجل ولا ينجب مع وجود السبب. ولا ينجب ولا ينجب مع وجود السبب. كذلك التجارة سبب للربح. وكم من تاجر يخسر - [00:49:20](#) لذلك لان الامور بيد الله تعالى ولا يعني هذا ترك الاسباب فان تركها تواكل والاعتماد عليها قاذح في التوحيد بل يجب بذل الاسباب والاعتماد على خالق السبب والمسبب اه بقى وهو الله تعالى - [00:49:43](#) السابعة توقي سخط الله ولو سخط المخلوق الثامنة بيان ما في تقديم رضا الله من العواقب الحميدة. وما وما في تقديم رضا الناس على رضا الله من العواقب السيئة - [00:50:01](#)

اسئلة عما ذكر في الباب. وضح مناسبة الباب لما قبله بين معاني الكلمات اودي في الله. اليقين التمس كيف يكون الخوف من الله تعالى عبادة؟ ما هو خوف السر مع بيان حكمه؟ ما هو الخوف الطبيعي - [00:50:16](#) الوثنيون يخوفون الموحدين باي شيء. اذكر بعض ما يترتب على ارضاء الله تعالى ولو سخط الناس. عدد فوائد هذا الباب باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:50:38](#) واذا تليت عليه عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. وقوله يا ايها النبي حسبك الله من اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام - [00:50:58](#) حين القي في النار وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري والنسائي - [00:51:22](#)

التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب هو وجوب التوكل على الله والاعتماد عليه في اه والاعتماد عليه في جميع امور الدين والدنيا شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان اهمية التوحيد في التوكل. وانه من الامور القلبية - [00:51:39](#) علق بالتوحيد وصدر بالاية للدلالة على ان التوكل عبادة لا تكون الا لله تعالى. ورد المصنف من عقد هذا الباب اراد بهذه الترجمة بيان ان التوكل عبادة قلبية يجب اخلاصها لله تعالى. فان الاية المترجم بها - [00:51:57](#) قدم فيها المعمول على العامل وهذا يدل على الحصر فكأن المعنى. لا تتوكل الا عليه وحده. مناسبة الباب بعد يتكلم المصنف رحمه الله عن اثبات وجوب الخشية لله وحده دون سواه تتطرق الى ما يعين على الخوف من الله وترك - [00:52:17](#)

كالخوف ممن سواه الا وهو التوكل ومن ثم عقد هذا الباب لبيان وجوب التوكل على الله والاعتماد عليه في جميع امور الدين والدنيا. وان التوكل على الله عبادة. وان التوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى. شرك - [00:52:37](#) لا في التوحيد وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب الاية الاولى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله دلت الاية على ان المؤمنة كامل الايمان هو الذي يتوكل على الله في كل اموره حيث وصف الله المؤمنين بذلك وهي - [00:52:57](#)

وصلوا بها الى حقيقة الايمان وكمال المنشوت. الاية الثانية يا ايها النبي حسبك الله اراد الاستدلال بها على ان الله كاف نبيه صلى الله عليه وسلم وكاف لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - [00:53:17](#)

فاذا كان الله وحده هو الكافي لعبده وجب الا يتوكل الا عليه الاية الثالثة ومن يتوكل على الله فهو حسبه اوردها المصنف لما فيها من الاستدلال على ان الله يكفي من توكل عليه - [00:53:39](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل لما ذكره لما فيه من ان الله نعم موكله نعم الموكل وهو المتوكل عليه وحده وقد توكل الخليان إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام على الله فكفاهما الله فهذه كلمة عظيمة تقال عند - [00:53:57](#)

كذلك كما فعل الخليان. بيان معاني الكلمات. لما فيه ذكره لما فيه من ان الله نعم الموكل موكل نعم. انت توكلك فهو موكل وانت موكل في فرق بين المتوكل ومتوكل وموكل وموكل - [00:54:24](#)

انت الحين لما تقول فلان وكيل الله وكيلى فانت موكل وهو موكل نعم فتحط شديد احسن بيان معاني الكلمات فتوكلوا اعتمدوا عليه وفوضوا اموركم اليه وجلت قلوبهم خافت من الله - [00:54:48](#)

يتوكلون يفوضون امورهم اليه. حسبك الله اي كافيك. نعم الوكيل اي الموكل اليه امور عباده. ونعم كلمة مدح وثناء خلاصة المسائل العقديّة الواردة في الباب حقيقة التوكل على الله. حقيقة التوكل ان ان يعلم العبد ان الامر كله لله وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ - [00:55:14](#)

لم يكن وانه هو النافع الضار المعطي المانع وانه لا حول ولا قوة الا بالله. فبعد هذا العلم يعتمد بقلبه على ربه في جلب المصالح في جلب مصالح دينه ودينه - [00:55:40](#)

وفي دفع مضار ويثق غاية الوثوق بربه في في حصول مطلوبه وهو مع هذا بادر جهده في فعل الاسباب النافعة فمتى استدام العبد هذا العلم وهذا الاعتماد والثقة مع العمل فهو المتوكل على الله حقيقة - [00:55:53](#)

واما التوكل على غير الله تعالى فهذا اما ان يكون شركا ناقضا للتوحيد او امرا منقضا للتوحيد فمن توكل على ميت او صنم او جني في امر ما فهذا توكل شركيه. ومن توكل على بذل السبب فحسب. ولم - [00:56:10](#)

قلبه بالله تعالى فهذا ناقص للتوحيد ان لم يكن ناقضا له بحسب ما يقوم بقلبه من امور الايمان واما التوكيلات المعروف واما التوكيل المعروف في باب المعاملات فهو ليس الا اعطاء شخص في حق التصرف عنه في الامور وليس هذا من - [00:56:30](#)

توكيل التعبدي في شيء. اذا في فرق بين التوكيل وبين التوكل تعطي فلان توكيل يعني ينوب عنك واما التوكل فهو تعلق القلب نعم الصفات الموصلة لحقيقة الايمان وكمال الاولى الخوف من الله ووجل القلب عند سماع القرآن - [00:56:50](#)

الثاني التوكل على الله والاعتماد عليه دون سواه. الثالثة قراءة القرآن تزيد الايمان وتحقق اليقين الرابعة اقامة الصلاة والالتيان بها على الوجه الاكمل في وقتها وبواجباتها وشروطها واركائها الخامسة انفاق الاموال في الامور الواجبة والمستحبة - [00:57:17](#)

وجوب التوكل على الله الاعتماد على الله والتوكل عليه في جميع امور الدين والدنيا من اوجب الواجبات والله تعالى هو مسبب الاسباب وكل شيء بيده. وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وليعلم العبد ان القدر قد سبق - [00:57:38](#)

وبكل شيء وليس لعبدي قدرة على اي شيء لم يشأه الله تعالى ووجوب التوكل على الله لا يعني ترك الاسباب بل الاخذ به هو من من التوكل. فياخذ المسلم بالاسباب الشرعية ومن الاسباب العادية ما هو مباح - [00:57:59](#)

ونافع ثم يكل الامور الى الله تعالى اركان التوكل. التوكل على الله يجمعه امران هما ركنان. الثقة بالله الاول الثقة بالله وانه مسبب الاسباب الامور وكل شيء بيده. الثانية الاخذ - [00:58:15](#)

بالاسباب التي تكون مباحا شرعا ليس من التوكل ترك الاسباب. التوكل على الله يعني الاعتماد عليه بعد فعل السبب المتيسر. اه والمشروع وليس من التوكل لترك الاسباب بل هو من التواكل. كما انك قد تجد بعض الصوفية الذين يزعمون انهم متوكلون فلا يتخذون الاسباب - [00:58:34](#)

وهل عاقل يريد الولد لا يتزوج؟ وهل عاقل يريد الحصاد لا يزرع؟ بحجة ان الله قادر على كل شيء لا شك ان الله قادر على كل شيء

وهو الذي ربط الامور باسبابها. فترك الاسباب قدح في العقل كما ان الاعتماد على الاسباب قدح في الدين قد يوصل الى - [00:58:59](#) الشرك يعني الناس في هذا الباب بين افراط وتفريط من الناس من يريد ان يلغي السبب والله جل وعلا ما الغى الاسباب بل جعل الامور على السنن الكونية ومن الناس - [00:59:19](#)

من ينسى ان الفاعل هو الله وان المنتج لما يترتب على فعل الاسباب هو الله فيحصل قلبه فيحصل في قلبه تعلق بالاسباب ولا حول ولا قوة يقول سويت شذي وما صار - [00:59:36](#)

انت اكيد مو كل ما انت تسويه لازم يصير ولذلك انت ترى وهذا موجود حتى لو تنظر في احصائيات الاطباء باحصائيات غيرهم تجد هذا يقولون فلان اصيب اصابة وما مات - [00:59:59](#)

وفلان اصيب بنفس الصابة ومات لماذا لان الخالق للفعل هو الله تبارك وتعالى اراد للاول الا يموت ما مات اراد للثاني ان يموت مات هذا امر مشاهد وانا رأيت بام عيني - [01:00:23](#)

رجل مصاب بالغرغرينة في قدمه العادة ان الغرغرينا في القدم اذا قطعوا القدم ان الرجل يعيش هكذا يقول علم الاطباء قطعوا ادخلوه في الغيبوبة وقطعوا قدمه وهو في اثناء العملية مات - [01:00:47](#)

رجل اخر دخل انا رأيت بام عيني. دخلت الرصاصة في دماغه اوتي به وهو مغمى عليه العقل العاقل انا يقول ان هذا الرجل ما راح يعيش والاطبا اللي سووا له العملية اخذوا توقعيات اهاليه - [01:01:12](#)

الرجل ان الرجل ما ندري يعيش ما ندري يموت قالوا له على كل حال عندنا هو ميت ميت تشوهون للي تقدرن فتحوا له فتحة قدر مئة فلس وادخلوا اه ما ادري اجهزتهم طلعوا الرصاصة - [01:01:32](#)

ها وخلصوا العملية وقالوا ما ندري يعيش ولا يحلف يصحى مشلول معافى ما ندري بعد ايام ثلاث تيام او اكثر او قل لا اذكر الان هذا سنة تسعين والرجل افاق - [01:01:51](#)

الامور بيد الله عز وجل واذا مرظتم فهو بين الاسباب ترى الناس يظنون ان الماي مروى هذا صحيح الماي مروى لان الله جعله كذلك فهذا من باب الاسباب لكن ان شاء الله لا ترتوي به لن ترتوي - [01:02:12](#)

والله هناك مرض عند الاطبا يسمونه في مرض ايش عدم الشعور بالشبع عدم الشعور بالري يقول يشقون يشقون ويصرخ انا ميت عطش اعطوني تونا معطيك ماي ماكو فايده رب العالمين سبحانه - [01:02:37](#)

نعم من توكل على الله كفاه سبحانه من اعتمد على الله في اموره كلها وفوض امره اليه فان الله يكفيه كل ما ينوبه ويهمه من امور الدنيا والدين ومن كفاه الله ما اهم ما لم يحتج الى احد - [01:03:05](#)

وليعلم المرء ان الله تعالى كفاه وهو في بطن امه واطعمه وسقاه وفي ظلمات الرحم. فكذلك يكفي من توكل عليه من ومن حيث لا احتسب يفرج عنه. بل وليعلم المرء ان الله تعالى كفاه حيث اعطاه من غير سؤال عقلا وسمعا وبصرا - [01:03:23](#)

لا يعطيه وهو يطلب بذل وخشوع وخشية وانا بة؟ الله اكبر فضل قول حسبنا الله ونعم الوكيل. ينبغي للمسلم ان يلجأ الى الله في كل وقت ويتوكل عليه في كل حين وان يقول عند المصائب والشدائد حسبنا الله ونعم الوكيل. اي الله كافينا ومتولي امورنا - [01:03:43](#)

فلا نتكل الا عليه فهو نعم الموكول اليه. والمعتمد عليه والملتجأ اليه تبارك وتعالى. وهذا نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام لما قالها وهو يلقي في النار كفاه الله شر الفجار وانقذه من حر النار وهذا نبي - [01:04:07](#)

الله محمد صلى الله عليه وسلم. لما قالها حين اجتمع عليه وعلى اصحابه الاحزاب قالها فكفى فكفاه الله ما ناب وفرق الله جمع الاحزاب شيخ كلمة قالها مو مكررة وهذا نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم. لما قالها - [01:04:27](#)

قالها فكفاه ما يصح نعم وهذا نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لما قالها حين اجتمع عليه وعلى اصحاب الاحزاب فكفى وهذا نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:52](#)

حين اجتمع عليه وعلى اصحابه بدون لما قال احسن ان اجتمعوا عليه وعلى اصحاب الاحزاب قالها فكفاه الله ما نام وفرق الله وجماله بس اشطب على كلمة لما قالها خاتمة في المستفاد من الباب. الاولى وجوب التوكل على الله تعالى وانه عبادة وان التوكل على

غير الله شرك - 01:05:14

ثانيا التوكل على الله شرط في صحة الايمان. انت في الايمان عند انتفائك. الثالثة ان الجزاء من جنس العمل فمن توكل على الله كفاه. من توكل على الله غيره وكله الله اليه فلم يغني عنه شيئا. رابع فضل حسبنا الله ونعم الوكيل. وانه ينبغي ان تقال عند الشدائد -

01:05:38

الكروب. الخامسة شدة توكل انبياء الله تعالى وعلى الخصوم آآ وعلى الخصوص ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام سلام السادس ان التوكل من اعظم الاسباب في حصول الخير ودفع الشر في الدنيا والاخرة. ان الناس لا يظرون احدا الا باذن الله. مهما بلغوا من

القوة - 01:05:58

والتهديد ان نواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى. ثامنا ان اصحاب الشر والفساد لا يمكن ان يقع شرهم وفسادهم في الارض او على احد الا باذن الله تعالى الكوني. بل السحر لا يقع الا باذن الله تعالى الكونية ولو شاء لا يقع لما وقع. ولذلك لما قال الشيطان لاغوينهم -

01:06:19

اجمعين ماذا قال الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطة الا من اتبعك من الغافلين. يقول بعض المفسرين الا لكن من اتبعك من الغاويين فاجعل لك عليهم سلطانا المسألة راجعة الى اذن الله - 01:06:39

وكذلك وكذلك سحر اه السحرة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله والطواغيت لا يظرون ولا ينفعون الا باذن الله ولهذا قالوا فقال سحرة وموسى لما امنوا ها - 01:06:59

قالوا امنا برب العالمين ربي موسى قال ام انتم له قبله آآ ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا من اعلا فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ليصلبنكم - 01:07:23

بجذوع النخل ولتعلمن الى اخر الايات ما هابه ليش ما هابوا حصل عندهم اليقين ان الذي يقبل الحي العصا الى حية الامور بيدي بس اذكر هنا قصة عجيبة فيها توكل وفيها انقلاب الخوف الى القوة والشجاعة - 01:07:40

اما الانسان يخاف من الناس في حال ويخاف من الله تغيير حاله ابو ذر الغفاري قبل ان يسلم هو كان على الفطرة كان على الفطرة وكان مبغضا للاصنام جاي الى مكة خيفا - 01:08:05

يقولون مكث شهر وفي بعض الاوقات اربعين يوم خايف مهو قادر يقول حق احد او يسأل احد وين هذا الرسول الذي اوحى اليه حتى ارشده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى دار الارقم ابن ابي الارقم - 01:08:23

تخيل الان اربعين يوم الرجل خايف فلما اسلم انقلب خوفه الى قوة من قوة توكله على الله فجاء قال يا قومنا اسلمت. يقول لقريش طيب اربعين يوم وانت خايف؟ لا - 01:08:43

الايمان يغير الاحوال كالايمان الحقيقي نعم اسئلة عما ذكر في الباب ما هي الاية التي ترجم بها المصنف لهذا الباب؟ وضح غرض المصنف من عقد هذا الباب؟ ما معنى وجلت قلوبهم حسبك الله نعم الوكيل ما حقيقة التوكل - 01:09:01

اذكر بعض الصفات الموصلة الى حقيقة الايمان من توكل على الله كفاه وضح ذلك بين فضيلة حسبنا الله ونعم الوكيل ومن قالها من الانبياء ماذا استفدت من هذا الباب باب قول الله تعالى كالعادة نستمر الى سبعة ونص - 01:09:22

كانه خلس الكتاب نعم قال الامام المجدد رحمه الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 01:09:44

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. عن ابن مسعود - 01:10:02

رضي الله عنه انه قال اكبر الكبائر الاشرار بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من رح الله قنطم حفظكم الله تمهيده في بيان حقيقة الباب وموضوعه. موضوع الباب بيان حكم الامن من مكر الله. والقنوط من رحمة الله وبيان - 01:10:12

بعض الكبائر شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ان الامن من مكر الله امر مخالف لكمال التوحيد. وانما اتى بالاية لان فيها الاشارة

الى ان الامن من الله خاسر الا ان الامن من مكر الله خاسر. غرض المصنف من عقد هذا الباب اراد رحمه الله ان من اسباب التكذيب -
[01:10:30](#)

لرسل الامن من مكر الله تعالى وعدم الخوف منه. وان الامن من مكر الله تعالى مناف لكمال التوحيد. مناسبة الباب عقد المؤلف هذا
الباب بعد ان بين ان المحبة والخوف من اصول التوحيد فاتي ببيان ان الامن من مكر الله مناف للخوف من الله واستحضار -

[01:10:52](#)

والقنوط والقنوط من رحمة الله مناف للرجاء والخوف. والرجاء والخوف والمحبة من اكبر اصول التوحيد وواجباته والامن من مكر
الله ينافي كمال التوحيد لان من امن اساء الادب واتى بما يخالف التوحيد ويخالف كماله - [01:11:12](#)

وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة ربه اراد المؤلف الاستدلال بها على ذم من رحمة
الله وانه ذنب عظيم ينافي كمال التوحيد كما ان الامن من مكر الله كذلك فلا يجوز لمن خاف الله ان - [01:11:33](#)

من رحمة الله ولا ان يأمن مكر الله. حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر وكذا ابن مسعود وفيه اكبر
الكبائر الاشرار بالله. ذكرهما المصنف لما فيهما من التصريح بان الامن من مكر الله والقنوط - [01:11:53](#)

ومن رحمة الله والياس من رح الله من كبائر الذنوب. وهذا يدل على انها منقصة للايمان. وان هذه الافعال مما ينافي توحيد بيان
معاني الكلمات مكر الله مكر الله المكر لغة الحيلة - [01:12:13](#)

ومن صوره استدراج العبد بالنعم مع صيانه واملاؤه له حتى يأخذه اخذ عزيز مقتدر. وهو مكر يحمده عليه لانه واقع في محله وبمن
يستحق الخاسرون الهالكون يقنط القنوط استبعاد الفرج والياس منه - [01:12:34](#)

الضالون المخطئون طريق الصواب الكبائر جمع كبيرة وهي الذنب العظيم. والياس من روح الله اي قطع الرجاء الامل من رحمة الله
وفضله خلاصة المسائل العقديّة الواردة في الباب معنى مكر الله - [01:12:57](#)

قال امام المفسرين ابن جرير رحمه الله في بيان معنى مكر الله هو استدراج الله اياهم بما انعم به عليهم يعني ان الله تعالى يصبغ
على عبده نعمه على عصيانه وكفره. ثم يأخذه بغتة وهو لا يشعر - [01:13:14](#)

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في بيان معنى مكر الله بأسه ونقمته وقدرته عليهم واخذه اياهم في حال سهوهم وغفلتهم ومكر
الله صفة من صفاته تثبت تثبت لله تعالى على ما جاء من غير تمثيل ولا تعطيل والاصل ان المضاف الى الله - [01:13:34](#)

تعالى اذا لم يكن عينا قائما بنفسه ولم يكن قائما بعين قائم بنفسه فانه يكون من باب اضافة الصفة الى فينبغي اثباتها على ما وردت
الامن من مكر من مكر الله والقنوط ومن رحمة الله من كبائر الذنوب. الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله كبيرتان من كبائر

الذنوب التي يجب - [01:13:54](#)

على العبد ان يتوب منها لان الامن من مكر الله يفضي الى التساهل في محارم الله. فمن امن مكر الله ساء اعماله واخلاقه وتصرفاته
ولم يخف من الله العظيم القهار الجبار لان القنوط من رحمة - [01:14:18](#)

ان القنوط ياس من رحمة الله وسوء ظن بالله الكريم الغفور الشكور. والواجب ان يكون المسلم بين الامرين الخوف والرجاء فيرجوا
الله ويخاف ذنوبه ومعاصيه. فلا ينبغي ان يأمن حتى لا تقع منه اساءة الادب في جنب الله. ولا يقنط من حتى لا - [01:14:38](#)

ايغلق حتى لا يغلق على نفسه ابواب الطلب والسعي للمغفرة الامن من مكر الله يفضي الى التساهل في المحارم ان الامن المكري لا
يؤدي الى التساهل في ارتكاب ما حرم الله فمن امن مكر الله ساءت اعماله واخلاقه وتصرفاته ولم يخف من الله وهذا حال كثير -

[01:14:58](#)

من المرجئة الذين يكتشفون بمجرد دعوى الايمان والتصديق فتراهم في اعمالهم مسيئين ويقولون نحن مؤمنون ندخل الجنة مهما
يكن من الامر ولن ولن يعيروا عظمة الله اي اعتبار فعلى المسلم ان يكون راجيا راغبا راهبا ان يكون ناظرا الى ذنوبه ومتذكرا شدة

عذابه - [01:15:19](#)

عقابه. لان العوام يقولون من امن العقوبة اسايف طيب اللي يأمن مكر الله عز وجل راح يسيء الادب مع الله وهذا ما حصل وهذا ما

حصل ان بعضهم لما امن - [01:15:44](#)

ها مكر الله صار يقول اه لو القيتني في نارك لم ابالي اعوذ بالله هذا من قول مع الرابعة مثل هذا الكلام ويقول اخر ويقول اخر اني ارى عذابك ها اني ارى عذابك نعمة - [01:16:00](#)

كذب يعني ما بعده كذب يذكرون في ترجمة احدهم من هؤلاء الغلاة انه كان يقول لو انزل علي العذاب لم ابالي فانه انما اعبدته حبا لا خوفا ولا رجعا فعاقبه الله بحبس البول - [01:16:23](#)

فصار يصرخ في طرقات البصرة هذا العبد الكذاب هذا العبد الكذاب ابتلاه الله بشيء يسير نعم القنوط من رحمة الله سوء ظن بالله. ان اليأس من رحمة الله سوء ظن بالله. ولهذا لا يليق بالمؤمن. فان الله تعالى كريم رحيم - [01:16:47](#)

ودود رحمن غفور منان. ولا يعظمه ان يغفر جميع ذنوب العبد. والمؤمن الموحد في كل احواله لازم للخوف والرجاء وهذا هو الواجب وهو الذي ينفع العبد وبه تحصل السعادة اسباب القنوط من رحمة الله للقنوط من رحمة الله اسباب منها - [01:17:07](#)

الاول اسراف العبد في ارتكاب المعاصي وكبائر الذنوب التي تقطع عليه طمعه في رحمة الله لاجل انه مقيم على الاسباب التي تمنع رحمة الله. ولا ريب ان العبد اذا تاب فان الله يغفر كل ما كان ويبده الى حسنات - [01:17:28](#)

الثاني ان يقوى خوف العبد بما جنت يده من من الجرائم. ويضعف علمه بمال الله من واسع رحمه. فيظن ان الله لا يغفر له ولا يرحمه ولو تاب وتضعف ارادته فييأس من عين الرحمة - [01:17:47](#)

الثالث ان يغلب جانب الخوف فيصير حروريا خارجيا فلا ينظر الى رحمة الله وسعة فضله ويكون دائما في جانب خوف حتى تغلب عليه وينسيه ذلك رحمة الله المراد بالكبيرة الكبيرة كل معصية فيها حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقعة وشرب الخمر - [01:18:03](#)

او وعيد في الاخرة من عذاب او غضب او لعنة او نفي ايمان او او بريء او براء الرسول صلى الله عليه وسلم من فاعلها شلون او برئ الرسول. مم - [01:18:27](#)

يعني يقول انا بريء من كذا وكذا. نعم شيخ املية اه نقطتين يعني قصدك الياء ولا هي الهمزة على الصدر او على الالف يصح بريئة تكتب على السطر على الهم اه - [01:18:44](#)

على الالف برئ لا ما تكتب لا هي كلها افعال يعني تقول انت آآ يقول اه لا كلها مصادر صح او وعيد او لعنة او نفي ايمان او براء الرسول صح او براء الرسول - [01:19:06](#)

لا على السطر نعم بدنيا او براء الرسول. احسنت شيخنا احمد احسن الله اليك. او برئ الرسول صلى الله عليه وسلم من فاعلها او قال ليس منا من فعل كذا وكذا. واعظم الكبائر ما كان مخالفا للتوحيد وهو الشرك - [01:19:34](#)

الكفر ثم البدع الغوية ثم الذنوب والفسوق الظاهرة السيئة ثم الصغائر والكبائر ليست محصورة في عدد معين فهنا ذكر ثلاث كبائر من باب التنبيه على خطورتها وفي احاديث اخر يذكر سبعة لعظمتها وهذه الكبائر اعداها بعضهم وتتبعها كما فعل الحافظ الذهبي

والهيتمي رحمهم الله - [01:19:51](#)

طبعا كتاب آآ الكبائر للذهبي واوسع كتاب في جمع اه ما قد يكون كبيرة والزواج عن الكبائر الهيكل الهيتمي بالتاء شرحه من انفس الشروح. نعم خاتمة في المستفاد من الباب - [01:20:18](#)

الاولى تحريم الامن من مكر الله وتحريم اليأس من رحمته وانهما من اكبر الكبائر. الثاني ان الشرك اعظم الذنوب واكبر الكبائر. الثالث ان الواجب على العبد ان يكون بين الخوف والرجاء فاذا خاف لا ييأس واذا رجا لا يأمن. الرابعة الامن من مكر الله تعالى دليل على

الخسارة والقنوط من رحمة الله دليل على - [01:20:41](#)

ولهذا كانت المرجنة في خسارة اذ ان اذ انهم يهملون الاعمال والخوارج في ضلال اذ انهم يهملون فضل الله ورحمته الخامسة ساعة فضل الله تعالى ورحمته وانه لا ينبغي اليأس من رحمته تبارك وتعالى - [01:21:01](#)

اسئلة عما ذكر في الباب شرح ترجمة اشرح ترجمة الباب. اشرح ترجمة المصنف لهذا الباب الالية. بين معاني الكلمات الاتية الخاسرون يقنط الضالون وضح معنا مكر الله كما قال الحافظ ابن كثير - [01:21:26](#)

ما المراد بالكبائر؟ هل الكبائر محصورة في عدد كثرات؟ عضد بعض الفوائد من هذا الباب قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. قال - [01:21:41](#)

لا علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. ويسلم ويسلم. هم يعني ينقاد اسلم يسلم انقاد اما يسلم من سلمة يسلم من الشر. نعم. احسن الله اليك - [01:22:07](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [01:22:27](#)

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة - [01:22:49](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي قلتكم حفظكم الله التمهيد في بيان حقيقة الباب وموضوعه - [01:23:04](#)

موضوع الباب اراد المؤلف ان يبين ان الصبر على اقدار الله من الايمان وان المؤمن لا ينبغي له ان يجزع عند المصيبة في نفسه او ولده او ماله او اهله بل يتحمل - [01:23:23](#)

شرح ترجمة الباب هذا باب في بيان ان الصبر على ما يقدره الله تعالى من الايمان. ورد المصنف من عقد هذا الباب غرض المصنف من هذا الباب ان الصبر على القدر من الايمان وان الجزع مخالف للايمان ومنقص للتوحيد - [01:23:37](#)

مناسبة الباب لا زال المصنف رحمه الله يبين الابواب التي تبين بعض الامور القلبية التي هي من الايمان وذكر فيها هذا الباب امرا قلبيا وظاهريا وهو الصبر فلا ينبغي للمؤمن الامن من مكر الله بل عليه ان يصبر بل عليه ان يصبر - [01:23:55](#)

نفسه على طاعة الله حتى واقداره حتى يأتيه الاجل وهو صابر نفسه على طاعة الله واقداره بدون حد وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اراد المؤلف ان الاية تدل - [01:24:15](#)

على ان الصبر على المصيبة سبب لهداية القلوب وطمأنينتها واما الحديث الاول اثنتان في الناس هما بهم كفر اورجه لما فيه من ذم النياحة وانها من افعال اهل الكفر وان النياحة - [01:24:38](#)

فدليل على التسخط على اقدار الله. الحديث الثاني ليس منا من ضرب الخدود ذكره للدلالة على ان الصبر على المقدون من الايمان وان الافعال التي تخالف حال اهل الايمان تنقص التوحيد. الحديث الثالث اذا اراد الله بعبد الخير استشهد به لما فيه من ان المؤمن مبتلى - [01:24:53](#)

وان من صبر على الابتلاء اجر ومن ومن سخط وزر الحديث الرابع ان عظم الجزاء ما عظم البلاء اورده لما فيه من الوعيد لمن لم يصبر على المقذور ولما فيه من - [01:25:13](#)

لمن صبر على المقذور. بيان معاني الكلمات الايمان للايمان لغة الاقرار والتصديق. وفي الشرع نطق باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. اقدار الله ما يجريه من الامور في الدنيا ومنها المكاره والمصائب. ومن يؤمن بالله يعتقد ان المصيبة بقضائه وقدره ويسترجع عندها - [01:25:29](#)

قلبه يشرح صدره للصبر على المصيبة. كفر اي كفر اصغر الطعن في النسب اي عيبه وتنقصه النياحة. رفع الصوت بتعديد محاسن الميت والتسخط على المصيبة. ويدخل في هذا في النياحة - [01:25:58](#)

ان الانسان يقف على قبر الميت يقول هذا العالم هذا التحرير هذا اللي كان كذا وكذا هذا الجبل هذا الواصل للرحم ها فيعدل محاسن هذا نوع من انواع الرياح يجب تركه - [01:26:16](#)

وانما السنة الانشغال بالاستغفار للميت مهما كانت درجته مهما كان يعني فعاله الخير مع الناس لا ينشغلون بتعداد حسناته وانما ينشغلون بايش بالاستغفار له نعم هذا مو عند القبر هذا بعدين - [01:26:33](#)

يعني بعدين ما في بأس انك انت تخطب خطبة جمعة عن شيخك وتبين محاسنه ومحاسن علمه هذا مطلوب منك عرفت ولا لا اما عند القبر هذا من النياح نعم ها - [01:27:03](#)

اي نعم صحيح نعم حقه هو الاستغفار طيب ليس منا هذا اللفظ من باب الوعيد ولا ينبغي تأويله من ضرب الخدود خص الخد لانه الغالب والا فضرِب بقية الوجه مثله - [01:27:23](#)

وشق الجيوب شق اي قطع والجيوب جمع جيب ومدخل الرأس من الثوب دعوة الجاهلية. كل كلام يتنافى مع العقيدة الصحيحة والمراد هنا الندب والنياح عظم الجزاء مع مع عظم البلاء بكسر العين وفتح الظاء اي من كان امتحانه اشد - [01:27:48](#)
فتوابه اكثر ومن ساخط بكسر الخاء والسخط الكراهية للشئ والجزع فيه عجل له العقوبة في الدنيا اي ينزل به المصائب لما صدر منه من الذنوب فيخرج منها وليس عليه ذنب - [01:28:11](#)

امسك عنه بذنبه اي اخر عنه عقوبة ذنبه يوافي به اي يجيء يوم القيامة كثير الذنوب خلاصة المسائل العقديّة الواردة في الباب الصبر معناه منزلته من الايمان وانواعه وحكمه. الصبر في اللغة الحبس والمنع وفي الشرع حبس النفس عن - [01:28:30](#)

جزع وحبس اللسان عن التشكي والتسخط وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ونحوهما عند المصيبة. الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وله اهمية بالغة في الايمان. قال الامام احمد رحمه الله - [01:28:50](#)

ذكر الله الصبر في تسعين موضعا من القرآن والصبر ثلاثة انواع الاول صبر عما امر الله به الثاني صبر على ما نهى الله عنه بدون واو نعم ايه الثالث صبر على ما قدره الله من المصائب - [01:29:08](#)

شيخ صبر على ما امر ولا عما امر ولا صبر عما نهى اما عم صبر على ما امر الله الاول والثاني صبر عم والثالث صبر على. هم بدلها نعم الثالث صبر على ما قدره الله من المصائب - [01:29:29](#)

وحكم الصبر الوجوب واعلى منه مرتبة هو الرضا بقضاء الله وقدره. فالصبر على المصائب واجب والرضا بالمصائب فضيلة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واعلى من ذلك اي من الرضا - [01:29:56](#)

ان يشكر الله على المصيبة لما يرى من انعام الله عليه بها. وارفع من الرضا الشكر نعم ثمرة الصبر على اقدار الله. ان للصبر في الدنيا والاخرة ثمرات كثيرة. وفوائد عميمة ومنها - [01:30:11](#)

الاولى ان الصبر سبب لهداية القلوب وطمأنينتها الثاني ان الله تعالى يلي ان الله تعالى يصلي على الصابرين وهذه مرتبة عالية ومنزلة رفيعة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [01:30:34](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون. الثالثة ان الله يعوض العبد الصابر عما فاته من وعما اصابه. الرابعة واما في الاخرة فان الصبر ثوابه الجنة. قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجر - [01:30:57](#)

هم بغير حساب حكم الطاع في الانساب. ان الطعن في الانساب اي التنقص فيها تكبرا وتعاضما على الناس. واحتقارا لهم فهذا من اعمال اهل الكفر وشعبة من شعب الكفر وهو كفر دون كفر. فهو من الكفر الاصغر وهو من خصائص اهل الجاهلية. المنبغى الناس مؤتمنون على انسابه - [01:31:17](#)

اذا قال لك رجل انا من قبيلة كذا انا من عائلة كذا انا سيد ما يجوز ان تطعن في نسبه ما لك شغل فيه اما احد امرين ان يكون صادقا - [01:31:39](#)

فلماذا انت تطعن فيه؟ او يكون كاذبا فحسبه الله انت ليش تتدخل في الامور هذي نعم حكم النياحة على الميت النياحة على الميت من اعمال اهل الجاهلية وهو رفع الصوت بالصياح والبكاء فلا يجوز. اما دم العين وهو البكاء من غير صياح ولا صوت. فهذا لا بأس به كما دلت - [01:31:52](#)

قوله كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا ضرب الخدود شق الجيوب من اعمال الجاهلية. ضرب الخدود او لطمها جزعا على الميت لا يجوز - [01:32:16](#)

وخص الخد بذلك لكونه الغالب وجرت به العادة والا فضرِبوا بقية البدن مثله وكما وكذا شق الجيب وكذا شق جيب الثوب جزعا على

الميت او المصيبة حرام لا يجوز من عادات اهل الجاهلية. وكذا لو شق اي مكان من الثوب من غير - [01:32:34](#) الجيب فحكمه لا يختلف ودعوى الجاهلية هي ندب الميت والدعاء بالويل والثبور وكذلك الدعاء الى القبلية والعصبية للانساب. ومثله التعصب ذاهب والطوائف والمشايخ والاحزاب. لا حول ولا قوة الا بالله - [01:32:56](#)

اينما فتشت تجد ندرة ان الناس يستطيعون التخلص من هذه الامور الجاهلية القبلية والعصبية للاحزاب والمذاهب الطوائف والمشايخ ولا حول ولا قوة الا بالله نعم الاعمال المنافية للصبر على اقدار الله. الاول - [01:33:16](#) النياحة على الميت هو رفع الصوت بالصياح. الثاني لطم الخدود جزعا على الميت وتسخطا. الثالث شق الجيوب وفتحها. الرابع الدعاء بالويل والثبور الخامس الاقوال التي تنبئ عن الجزع كقول بعض الجهلة لماذا ابتلى انا؟ ونحو ذلك من العبارات التي تنبئ عن سوء الطوية - [01:33:41](#)

سوى خبت النية وهذه الاعمال تدل على الجزع وتخرج الانسان عن الصبر. وهذه من اعمال الجاهلية فيجب الصبر والثبات والعلم بان الله قدر هذه الاقدار وقسمها وقسمها علامة ارادة الله بعبده الخير او الشر. من علامة ارادة الخير بعبده معالجته بالعقوبة على ذنوبه - [01:34:04](#)

في الدنيا حتى يخرج منها وليس عليه ذنب يوافي يوافي به يوم القيامة لان من حوسب بعمله عاجلا خف جزاؤه في الاجل ومن علامات ارادة الشباب العبد الا يجازى بذنبه في الدنيا حتى يجيء يوم القيامة كثير الذنوب فيجازى بما يستحق يوم القيامة -

[01:34:29](#)

خاتمة في الاستفادة من الباب الاولى فضيلة الصبر على اقدار الله المؤلمة كالمصائب وافضل منه الرضا بالقضاء. الثاني ان صبر سبب لهداية القلب الثالثة تحريم النياح وانها من خصال الكفر. الرابعة تحريم الطعن في الانساب وتنقصها. والقدر فيها - [01:34:49](#) الخامسة تحريم التساخط من قدر الله بالقول او الفعل وانه من الكبائر السادسة معرفة ان المصائب اذا صبر العبد عليها السابعة ان الانسان قد يكره الشيء وهو خير له وقد يحب الشيء وهو شر له - [01:35:13](#)

اسئلة عما ذكر في الباب اكمل حديث ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من ضرب وضغ غرض المصنف من عقد هذا الباب بين

معاني الكلمات اقدار الله شق الجيوب - [01:35:34](#)

انتخب ما هي انواع الصبر؟ اذكر بعض ثمرات الصبر عدد بعض الاعمال المنافية للصبر. احسنت نكتفي بهذا القدر ان شاء الله باقى لنا خمسة مجالس نتهي الكتاب والله اسأل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:35:50](#)

عندكم تنبيهات او فوائد تفضل ابو عبد الرحمن خمس مئة نعم وفي تداخل لكن في فوارق اه الاتحاد ان يظن ان الشيء في الاصل

كان اثنان او ثلاثة واربع ثم اتحد - [01:36:10](#)

مثل العناصر والتركيبات مثل الروح والبدن فهناك من الولاة المتصوفة من يظن ان الخالق شيء والمخلوق شيء ثم اتحدا طيب هذولا الاتحاديين وهذا يشبه قول النصارى بحلول اللاهوت في الناسوت - [01:36:52](#)

اما الحلولية فهم يقولون انه ما صار الشيطان شيئا واحدا لكن حل فيه بمعنى صار فيه شيء واجزاء منه ويخرج منه عرفت واما

الوجودية يقولون لا ما في شيين اصلا - [01:37:17](#)

ما في شي اهني اصلا ما في خالص ما في الا شيء واحد وهو وجود الخالق وكل شيء في الوجود وجوده سواء علينا نظمه او نثره

هكذا يقولون ويقول اخر من هؤلاء - [01:37:39](#)

الزنادقة انا اسميهم زنادق يقولون وما الكلب والخنزير الا الهنا طيب ها نعم اما قال الله عز وجل في القرآن اه اتيناها اياتنا فانسلخ

منها فاتبعه الشيطان فكان من الغافلين - [01:37:59](#)

وش اعظم من ابليس؟ ابليس كان من الملائكة في اعظم من هذا ها ولا ومو بس في الارض بعد وبين الله اكبر يقولون عن قارون انه

كان من من خواص جلساء موسى عليه السلام - [01:38:32](#)

هم والسامري كان من خواص جلساء موسى عليه السلام ليس الله ذكر لنا هذي عشان ما نغتر ما دام الروح في الجسد فلا يغتر انسان

باحد ولهذا قال ابن مسعود الحي لا تؤمن عليه الفتن - [01:38:53](#)

حتى نعرف باي شئ ختم له على اي شئ مات تفضل شيخنا ها ما سمع ما اسمع لا مع الملائكة كان مع الملائكة ولا لا واي ملائكة

الارض ولا السما - [01:39:13](#)

طيب لا لا مع الملائكة ابدا ابليس ليس من جنس الملائكة قال الله عز وجل كان من الجن ففسق عن امر ربه ايوا سبحانه وتعالى نعم

ايوا مم اضافة الصفة الى الموسم - [01:39:40](#)

المضاف الى الله انظر الى المضاف الى الله هل هذا المضاف الى الله عز وجل قائم بنفسه اوليس قائما يعني بمعنى اقطع عن الاضافة

فاذا قطعتة عن الاضافة ووجدت له ذاتا معينة - [01:40:26](#)

فهذا ليس من باب اضافة الصفة بيت الله اقطع النظافة الكعبة اذا ليس هذا من باب اضافة الصفة تشريف ناقة الله اقطع الاضافة هذه

ناقة تموت صح اذا ليست من باب اضافة الصف. ليش - [01:40:48](#)

لان المضاف له عين قائمة بنفسها صح هذه الاول الثاني ولم يكن قائما بعين قائم بنفسه اه ولم يكن قائما بعين القائم بنفسه قال الله

عز وجل فنفخت فيه من روعي - [01:41:08](#)

الروح مضاف الى من الى الله روح الله فارواح الله فينا طيب الروح في ادم الروح في عيسى عليه السلام ارواحنا نحن هذه الارواح

مضافة الى الله لكنها اين قائمة - [01:41:30](#)

بنفسها؟ لا فينا؟ نعم. اذا هي قائمة في عين قائم بنفسه اذا هذا اضافة تشريف عرفت ومن لم يفهم هذا الضابط يشكل عليه الامور

واياك ها ابو عبد العزيز لا فيرضى - [01:41:48](#)

ويسلم مو يسلم ايه ويسلم ويسلم حنا كتبنا هو الشيخ قرأها فيرضى ويسلم صح ويسلم يعني ينقاد يستسلم بتشديد الله نعم اهي

ايه من الاخذ بها. نعم صح انت بل الاخذ بها - [01:42:21](#)

هو من من التوكل احسنت يا حي يا قيوم برحمتك رامينا في الصبر ما ينافسهم ما دام مظلوم ما ينافس ما عندكم شي اعانك الله

وبحمدك - [01:43:08](#)